دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تأثير الاتجاهات الثقافية في المجتمع على هوية تصميم المنازل
المصدر:	مجلة التصميم الدولية
الناشر:	الجمعية العلمية للمصممين
المؤلف الرئيسي:	عطيه، دعاء إسماعيل إسماعيل
المجلد/العدد:	مج6, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2016
الشهر:	يناير
الصفحات:	71 - 79
رقم MD:	984786
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الاتجاهات الثقافية، تصميم المنازل، الاحتياجات الانسانية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/984786

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تاثير الاتجاهات الثقافيه فى المجتمع على هويه تصميم المنازل
Impact Of Society Cultural Trends On House Design Identity

د.دعاء اسماعيل اسماعيل عطيه
مدرس بقسم التصميم الداخلى والاثاث ، كليه الفنون التطبيقيه جامعه بنها

ملخص البحث Abstract:
تؤكد النظريات الاجتماعيه والنفسيه المعاصره ان الانسان هو نتاج لبيئته حيث تتاثر افكاره ورغباته بالاتجاهات الثقافيه السائده فى مجتمعه التى تختلف تبعا لتغيرات الطبيعه والعوامل البيئيه حيث انتشارها مرتبط بمفاهيم العقيده، العادات، والتقاليد. احد الاساليب المسؤله عن استدامه الاتجاهات الثقافيه فى المجتمع هى تصميم المنازل وذلك من خلال تحقيق الهويه الثقافيه والهويه المكانيه كحلول ابداعيه ناتجه عن احتياجات انسانيه وثقافيه فى المجتمع. يمكن تعريف المنزل بانه فراغ مادى يعيش فيه الناس حيث تقوم داخله انشطه مختلفه وتفاعلات اجتماعيه وقيم ثقافيه ويتميز المنزل بثلاث سمات، سمات ثابته : الهيكل المعمارى من الحوائط والارضيات وغيرها وسمات شبه ثابته : كالاثاث وتوزيعه وسمات غير ثابته: كالنشاطات والسلوكيات القائمه داخله حيث بتجميعها يتحقق للمنزل وحدته الاجتماعيه والثقافيه فى التصميم. الاتجاهات الثقافيه الخاصه باى مجتمع هى نظام ينقل معانى مشتركه والتى عن طريقها يتواصل الناس وتنموا علاقاتهم الاجتماعيه ويطوروا فى حياتهم وتتكامل الاتجاهات الثقافيه مع النظام التصميمى للمنزل بغرض اظهار هويته التصميميه. يحاول بعض مصممى المنازل من خلال افكارهم التصميميه ان يتوصلوا الى حلول ابداعيه تعكس معنى الشموليه (globalization) التى من اهدافها ضياع الهويه الثقافيه والاجتماعيه للمجتمع وفقدان الموروثات الثقافيه ،مما يؤدى الى اختفاء هويه المجتمع الثقافيه الذاتيه، البعض الاخر من مصممى المنازل يكون اسيرا للاتجاهات الثقافيه للمجتمع دون الاهتمام برغبات شاغل المنزل فى التصميم. اهميه هذا البحث هو توضيح ان الاتجاهات الثقافيه فى اى مجتمع هى جزء مكمل لمفاهيم تصميم المنزل ،فشاغل المنزل يشعر بالانفصال عن المنزل اذا لم يعكس تصميم المنزل كلا من رغباته والهويه الثقافيه الخاصه به مما يجعل من الضرورى الاهتمام بهويه المنزل فى التصميم باعتبارها نشاط ابداعى صادر من مجتمع معين وحاجه ثقافيه معينه اضافه الى رغبات ساكن المنزل. هذا البحث يقدم ويحلل علاقه متبادله بين شاغل المنزل من ناحيه وسمات المنزل من ناحيه اخرى ويكون الرابط لهذه العلاقه هى الاتجاهات الثقافيه فى المجتمع. ان شاغل المنزل فى هذه العلاقه يعرف ويعطى معنى لسمات المنزل عن طريق اختياراته اى رؤيته الذهنيه وسمات المنزل تعرف وتعطى معنى لاختيارات شاغل المنزل. هذه العلاقه المتبادله تكون مدعمه بدور اساسى للاتجاهات الثقافيه مما يساعد على اظهار التصميم محققا كل من الهويه الثقافيه للمنزل ورغبات شاغله. تطبق هذه العلاقه من خلال تجزئ المنزل الى اجزاء مختلفه حسب نشاط كل جزء فتظهر الاتجاهات الثقافيه الخاصه والمنظمه لطريقه تفكير شاغل المنزل تجاه تصميم هذا الجزء وهى المؤثره على خياراته لسمات هذا الجزء، تكامل الاتجهات الثقافيه لتصميم اجزاء المنزل يعطى هويه تصميم المنزل. يتم توضيح وتحليل هذه العلاقه على واحه سيوه المصريه وهى أحد المجتمعات التى تمكنت من الحفاظ على الهويه الثقافيه والهويه المكانيه فى تصميم منازلها، لذلك تتصف منازل اهل سيوه بالمنازل المتفقه مع البيئه المحيطه والاتجاهات الثقافيه الخاص بهم.

الكلمات الدالة Keywords:
الهويه الثقافيه
Culture identity
الهويه المكانيه
Place identity
المنازل التقليديه
Traditional housing
سمات المنزل
House features
واحه سيوه
Siwa Oasis
الثقافه الموروثه
Cultural heritage
التصميم الداخلى
Interior design
هويه تصميم المنزل
House design identity

Paper received 13th August 2015 ،accepted 9th November 2015 ،published 1st of January 2016

مقدمة Introduction:
ان الثقافه هى عامل مهم فى العالم لتوضيح هويه كل مجتمع ويعتبر تصميم المنازل هى احد الطرق التى تمكن الناس من معرفه ثقافه وتاريخ اى مجتمع فهو النظام المرتب للتواصل، التفاعل والخصوصيه. يعكس تصميم المنزل الصفات الشخصيه لصاحب المنزل واسلوب حياته ونوع البيئه وتصوراته ورؤيته الذهنيه طبقا لتجاربه وعاداته وثقافته مما يظهر نماذج متنوعه للمنازل كلا طبقا للثقافيه الخاص به بذلك توضح هذه النماذج المختلفه أسلوب المعيشه والفلسفات المختلفه لكل مجتمع (١). تعمل الاتجاهات الثقافيه والتقاليد فى اى مجتمع على ازدهاره، واظهار تاريخ المجتمع من جهه وتتطلب استمراريه نقلها لاجيال المستقبل من جهه اخرى. وجود المنازل التقليديه التى تحمل الهويه الثقافيه سوف يساعد الاجيال فى المستقبل للمحافظه على ثقافاتهم باستخدامها كاداه لنقل القواعد، التقاليد والقيم (٢). المنزل هو نظام سكنى يؤدى فيه الانسان نشاطات معينه وله ثلاث سمات: سمات ثابته (المفاهيم الفيزيائيه الماديه)، سمات شبه ثابته (الاثاث وترتيبه) وسمات غير ثابته (النشاطات والسلوكيات)، هذه السمات هى دليل اولى على شكل العلاقات الثقافيه الخاصه فى اى مجتمع(٣). يحتوى هذا البحث على شرح بعض المفاهيم الاساسيه الخاصه بالهويه الثقافيه، الهويه المكانيه فى التصميم والعلاقه بينهما مع تقديم وتحليل لعلاقه متبادله بين الرؤيه الذهنيه لشاغل المنزل والتى تعبر عن رغباته من ناحيه وسمات المنزل من ناحيه اخرى حيث الاتجاهات الثقافيه للمجتمع هى الرابط للعلاقه ذلك من اجل التوصل الى تصميم منزل ذو هويه ثقافيه. يتم توضيح وتحليل العلاقه المذكوره على واحه سيوه المصريه باعتبارها احد المجتمعات التى تمكنت من الاحتفاظ باتجاهاتها الثقافيه التقليديه.

مشكلة البحث Statement of the problem:
حديثا يحاول بعض مصممى المنازل من خلال افكارهم التصميميه ان يتوصلوا لتحقيق الحل الابداعى المتميز لتصميماتهم عن طريق عكس مفهوم الشموليه التى من اهدافها ضياع الهويه والموروثات الثقافيه للمجتمع،مما يؤدى الى اختفاء هويه المجتمع الثقافيه الذاتيه، بينما البعض الاخر من مصممى المنازل يقع اسيرا للاتجاهات الثقافيه فى المجتمع دون الاهتمام والاعتبار لرغبات شاغل المنزل فى تصميم منزله .

اهداف البحث Objectives:
١-توضيح اهميه الهويه الثقافيه فى العمليه التصميميه لاستدامه المعيشه فى المنزل ،فشاغل المنزل يشعر بالانفصال عن المنزل اذا لم يعكس تصميم المنزل رغباته التصميميه المرتبطه بالهويه الثقافيه الخاصه بمجتمعه.
٢- تقديم وتحليل علاقه متزنه متبادله بين رغبات شاغل المنزل من ناحيه وسمات المنزل من ناحيه اخرى حيث تكون الاتجاهات الثقافيه هى الرابط لهذه العلاقه فنصل الى تصميم منزل ذو هويه ثقافيه محققا اهداف ورغبات شاغل المنزل.

منهج البحث Methodology:
اتبع البحث المنهج الاستقرائى لمعرفه الماده العلميه المتعلقه بالموضوع والمنهج التحليلى لتاكيد مضمون البحث.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الإطار النظرى Theoretical Framework

١-الهويه الثقافيه والهويه المكانيه

١-١تعريف الثقافه :

الثقافه هى مجموعه من المفاهيم الموروثه يعبر عنها فى صيغ رمزيه وعن طريقها يتواصل، يخلد، ويطور الناس معرفتهم واسلوبهم تجاه الحياه. الثقافه هى مشاركه للمعانى والتصورات الذهنيه حيث يترجم الناس الحياه بطرق متشابهه كثيرا، لذلك كانوا قادرين على بناء معانى مشتركه مكونه لحياه اجتماعيه يعيشون فيها جميعا (٣). الثقافه طريقه حياه وانتماء، سلوك، اعتقاد وتصرف الناس فى حياتهم، وهى فى تغير دائم ومتبادل مع الثقافات الاخرى (٤). يمكن القول بان الثقافه : متحركه، تشتمل على نظام يتكون من قوانين، يعبر عنها من خلال الجماعه كما يعبر عنها من خلال الاشخاص، تنقل استدامه المجتمع، تحتوى على وجهات نظر- قيم-عقائد- معايير –سلوكيات ،تتشارك مع المجموعات، تفسر عن طريق كل فرد من الجماعه، تنقل من جيل الى جيل، لديها القدره على التغير(٥). تبعا لذلك تقسم الناس الى مجموعات قائمه على عقائد وثقافه ووجهات نظر المجتمع. اوجد هذا التصنيف الاجتماعى تصور حدودى بين الناس يستخدم لمزوله شؤونهم اليوميه التى تقيد وتنظم التعامل بينهم. الثقافه متغيره على مر العصور وفقا لتطور المفاهيم واسلوب الحياه السائد وهذا التغير يحدث بصوره متدرجه وليس بصوره مفاجئه، وهى تتفاوت فى درجه مشاركه الافراد فيها الا انها تقدم فى النهايه طريقه للحياه فى المجتمع ،اى هى نتاج بشرى ينبثق ويتطور فى عقول افراد المجتمع وتوجد ايضا فى شكل انماط للسلوك ،المعارف ،الاتجاهات والقيم.(٥)

١-٢ الهويه الثقافيه :

الهويه هى نظام بيولوجى ينمو من خلال ضبط، استيعاب وتقيم للحياه الاجتماعيه وتتطور بمرور الوقت. تعتبرالهويه الثقافيه اساس للادراك لان الاشخاص تدرك العالم بثقافاتهم وفلسفتهم الشخصيه التى تخزن وتنظم فى الذهن. الهويه الثقافيه هى انعكاس للعادات والمعتقدات ووجهات النظر، فهى تؤثر فى الطريقه التى يعيشها، يسلكها ويفضلها الناس. الهويه الثقافيه تعطى معنى او رؤيه للفراغ الداخلى فى المنزل والتجديد فيها يفتح الطريق لتصميمات جديده (٤). اعتبر الاتحاد العالمى للعماره الداخليه والتصميم الداخلى (IFI) ان التصميم الداخلى والعماره الداخليه هما نتاج ثقافى لانهما صناع للمكان الذى يترجم، يحول، ويضيف المفهوم الثقافي (٦). لذلك كان من الضرورى ان يلعب التصميم الداخلى والعماره الداخليه دورا فى تسهيل المحافظه على التراث الثقافي واستدامه الاتجاهات الثقافيه المختلفه فى المنازل لانها تعطى رؤيه للمنزل من الخارج والداخل.

١-٣ الهويه المكانيه :

عندما يحضر العنصر الانسانى فى الفراغ يصبح الفراغ مكان اكثر من كونه فراغ (٧). يعرف المكان على انه الفراغ الذى ياخذ صفته من خلال الافراد، الجماعات والاتجاهات الثقافيه، بذلك يكون مليئ بالمعانى الثقافيه والنشاطات الاجتماعيه(٨). يمكن لشاغلى الفراغات تحويلها الى اماكن من خلال عمليه الاستخدام وبذلك يكون للناس هويتهم المكانيه وهى التى تحول الفراغات الى اماكن تحمل معانى وثقافيه خاصه بهم وهو ما يعرف "الهويه المكانيه"(٩). يعنى ذلك ان مفهوم المكان يتضمن ليس فقط العنصر المادى ولكن ايضا العنصر العاطفى (١٠).

٢- هويه تصميم المنزل

يعتبر المنزل هو المكان الذى يمثل ماضينا، حاضرنا ومستقبلنا فهو الفراغ المادى الذى يعيش فيه الناس فتتشكل الطريقه التى يعيشون بها من خلال تفاعلات اجتماعيه واتجاهات ثقافيه وسلوكيات مختلفه. بذلك يمكن القول بان هيكل المنزل وفرغاته وما يحتويه من اثاث وغيره يعبر عن وحده اجتماعيه وثقافيه فى التصميم. فتصميم المنزل يعنى تصميم تصور ذهنى تبعا لرؤيه شاغل المنزل مع استخدام الاتجاهات الثقافيه الخاصه به لايجاد مكان للعيش فيه يحقق الوظيفه والجمال والهويه الثقافيه (١٢)، وهذا يؤكد الاندماج القوى بين الهويه المكانيه والهويه الثقافيه. تجديد الهويه الثقافيه يفتح الطريق لتصميمات جديده. تعتبر الاتجاهات الثقافيه والصفات الشخصيه والسمات الماديه عوامل فعاله فى البعد التكوينى للهويه الثقافيه فى تصميم منزل فهى تؤثر مباشره على تكوين تصور الموروث الثقافى مع رغبات شاغل المنزل مما يؤدى الى تصميم يحقق الاستدامه الثقافيه، وعدم تفعيل هذه الحاجه الثقافيه فى داخل المنزل يمنع شاغل المنزل من استخدام المنزل لاوقات طويله. اى اذا لم يعكس تصميم المنزل الهويه الثقافيه المرغوبه يشعر شاغل المنزل بالانفصال عن المنزل.بذلك يكون الهيكل المادى والفراغ الداخلى والاثاث هو نتاج ثقافى له مسئوليه فى تدعيم القيم الثقافيه داخل وخارج الفراغ(١٢)،(١٣) (١٤)

٢-١ سمات المنزل

ينحصر تصميم اى منزل فى ثلاث سمات: **سمات ثابته**، كالعناصر المعماريه مثل الحوائط والارضيات او تلك التى نادرا اويصعب تغيرها و**سمات شبه ثابته** وتعرف بما تحتويه هذه الفراغات الماديه من عناصر مستخدمه مثل الاثاث وتوزيعه ومكملاته وملحقاته كالستائر وغيرها. و**سمات غير ثابته** وهى ترمز للنشاطات داخل المنزل وما يصاحبها من سلوكيات مختلفه مثل الملابس ،الدين، اللغه. من هنا نستطيع القول بان هذه السمات الثابته والشبه ثابته وغير الثابته تعكس الطريقه التى يعيش بها الناس من مفاهيم وعادات اجتماعيه، تنظيميه، ثقافيه وبذلك تظهر الهويه الاجتماعيه والثقافيه للمنزل وشاغله. (١٥)

٢-٢ العلاقه بين شاغل المنزل، سمات المنزل والهويه الثقافيه:

فيما يلى نقوم بتوضيح العلاقه المتبادله بين شاغل المنزل وسمات المنزل، حيث ان شاغل المنزل يعرف ويعطى معنى لسمات المنزل من خلال التعبير عن رؤيته الذهنيه (اختياراته) وسمات المنزل بدورها تعرف وتعطى معنى لرؤيه شاغل المنزل من خلال تحقيق هذه الاختيارات فى هيكل معمارى من حوائط وارضيات (سمات ثابته) واختيارالاثاث وتوزيعه فى الفراغ الداخلى (سمات شبه ثابته) بما يتناسب مع النشاطات والسلوكيات المتداوله فى هذا الفراغ(سمات غير ثابته) حيث تكون الاتجاهات الثقافيه للمجتمع بمثابه العنصر الرابط لكل من طرفى العلاقه مما يساعد على اظهار هويه تصميم المنزل.

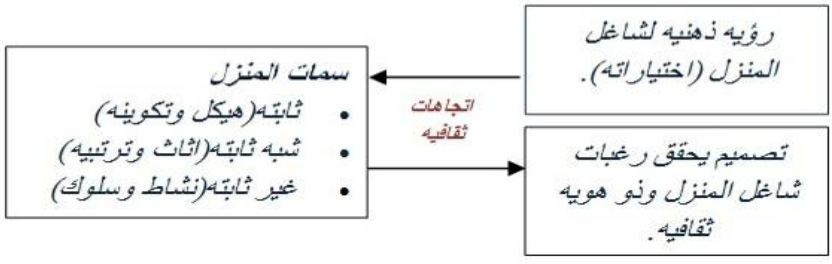

العلاقه المتبادله بين الرؤيه الذهنيه لشاغل المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه كعنصر رابط للعلاقه لتحقيق تصميم منزل ذو هويه ثقافيه .

تحقيق هذه العلاقه يقوم على تجزئ المنزل الى اجزاء مختلفه تبعا لنشاط كل جزء وبذلك تظهر الاتجاهات الثقافيه الخاصه والمنظمه لرؤيه شاغل المنزل تجاه تصميم هذا الجزء وهى التى تؤثر على خياراته لسمات هذا الجزء. التكامل بين الاتجاهات الثقافيه الخاصه بتصميم كل جزء تؤدى الى الوصول الى تصميم منزل يحقق رغبه شاغل المنزل مع اظهار الهويه الثقافيه لهذا التصميم.

٢-٣ امثله لتوضيح العلاقه المتبادله:

- يعبر شاغل المنزل كاحد طرفى العلاقه عن رؤيته الذهنيه (اختياراته) من خلال طلب عدد من حجرات النوم المنفصله لافراد عائلته والتى تنعكس على الجانب الاخر من العلاقه وهى سمات المنزل فيتم ترجمتها وعكسها مره اخرى لشاغل المنزل فى تكوين حجرات نوم خاصه (سمات ثابته)و اختيار وترتيب اثاث هذه الحجرات من سرير وتسريحه وغيرذلك(سمات شبه ثابته) ليتناسب مع النشاط القائم فى هذه الحجرات وهو النوم وما يلازمه من قراءه، سماع موسيقى هادئه وسلوكيات خاصه مثل الملابس الخاصه بالنوم (سمات غير ثابته). بذلك تتحقق متطلبات شاغل المنزل فى تصميم مرتبط بالاتجاهات الثقافيه للمجتمع وهى "الخصوصيه الشخصيه" وهى قيمه ثقافيه مرتبطه بخيار ساكن المكان .

- يعبر شاغل المنزل كاحد طرفى العلاقه عن رؤيته الذهنيه (اختياراته) بان يتم تخصيص مساحه واسعه لغرفه المعيشه فى وسط المنزل لتجمع افراد العائله مع بعضهم للترفيه ولمناقشه امورهم العائليه مما يساعد على الترابط الاسرى. هذا ينعكس على الطرف الاخر من العلاقه (سمات المنزل) حيث يتم ترجمتها وعكسها مره اخرى لشاغل المنزل فى الهيكل المعمارى لغرفه المعيشه ووضعها فى وسط المنزل(سمات ثابته) ويتم اختيار الاثاث المناسب لها مع توزيعه (سمات شبه ثابته) ليتناسب مع النشاطات القائمه فى هذا الفراغ وهو تجمع افراد العائله لمناقشه امورهم العائليه والتحدث باللغه الخاصه بهم مع تناول الماكولات الخفيفه ورؤيه التلفاز(سمات غير ثابته)،بذلك تتاكد العلاقه الاجتماعيه بين افراد الاسره وتكون الاتجاهات الثقافيه الرابط للعلاقه هى "الانتماء الاسرى" و" تنميه العلاقات الاجتماعيه "و "الخصوصيه العائليه" .

٢-٤ الاتزان فى العلاقه:

يعمل التوافق بين اختيارات شاغل المنزل والاتجاهات الثقافيه السائده فى المنزل وسمات المنزل على التوصل الى علاقه متزنه مما يحقق احتياجات ساكن المنزل من الراحه، الصحه الفسيولوجيه والنفسيه، التواصل الاجتماعي بين افراده وافراد المجتمع، القيام بالنشاطات اليوميه مع الشعور بالحريه والخصوصيه. يؤدى التغير فى الاتجاهات الثقافيه الى تغير مقابل فى اختيارات شاغل المنزل (العكس صحيح) حيث يقابله تغير فى سمات المنزل حتى يحدث اتزان فى العلاقه. هذا التغير ينقسم لنوعان اما ان يكون جزئيا او كليا:

- **تغير جزئى:** يشمل هذا التغير السمات الشبه ثابته والسمات الغير ثابته فقط، فالتغير فى السمات الشبه ثابته يكون من خلال تغيرفى الاثاث واعاده توزيعه داخل الحجره مع تغير الاقمشه والستائر، واستبدال بعض الاكسسورات او تغير المجموعه اللونيه المستخدمه، اما التغير فى السمات الغير ثابته: يكون من خلال تغير فى نشاط الحجره والسلوكيات المصاحبه لهذا النشاط ليتناسب مع رغبات ساكن المنزل .
- **التغير الكلى:** يشمل التغير هنا السمات الثابته بتغير الشكل المعمارى للمنزل والسمات شبه الثابته بتغير شكل وترتيب الاثاث والسمات غير الثابته بتغير فى النشاط والسلوك .

من امثله ذلك:

- يتمتع الوالدين فى المنزل بالنشاط والقوه حتى يتمكنوا من تحقيق الاعمال اليوميه المطلوبه منهم ولكن مع مرور الوقت يصيبهم الكبر والوهن ويصبح تصميم المنزل الذى كان مناسبا فى السابق غير مناسب لان الصفات الشخصيه والسلوكيه والاجتماعيه للوالدين قد تغيرت فاصبحوا غير قادرين على العمل كما كان سابقا لذلك يتم قضاء معظم وقتهم فى او حول المنزل الذى اصبح مركزا لنشاطاتهم وراحاتهم وبالتالى تغيرت اتجاهاتهم الثقافيه من"الاجتماعيه" الى الانعزاليه" ومن الاستقلاليه" الى "الاعتماديه". بذلك التغير يصبح ضروريا **اما** جزئيا بتغير نشاط الحجرات(تغير سمات غير ثابته)مع تغير الاثاث وترتيبه(تغير فى سمات شبه ثابته) واما كليا بتغير المنزل اى تغير السمات الثابته، شبه الثابته وغير الثابته وذلك من اجل توفير الراحه المطلوبه لهم ومساعدتهم على استمرار العلاقات الاجتماعيه ،النشاطات، الاهتمام بالصحه، والخصوصيه، المطلوبه لهم. (هذا التغير الكلى يعرف فى الدول الاوربيه بدار المسنين.)

- ينمو الاطفال بمرور الوقت ويصبحوا شباب حيث تتغير اتجاهاتهم الثقافيه من "الاعتماديه" الى "الاستقلاليه" وكذلك تكون حاجتهم الى " الخصوصيه" وهى القائمه على الالتزام بالعادات والتقاليد ومبادئ الدين والتى تتم بفصل الشباب والشبات فى حجرات النوم. هنا يكون التغير: **اما** تغير جزئي بتغير النشاطات فى الحجرات (تغير فى السمات الغير ثابته) مما يتطلب التغير فى قطع الاثاث واختيارها وتوزيعها لتكون المناسبه للنشاط الحجرات (تغير فى السمات شبه الثابته) و**اما** تغير كليا بتغير المنزل والانتقال الى منزل اخر ذوعدد من الحجرات تناسب هذا التغير فى الاتجاهات الثقافيه. (هذا التغير الكلى يعرف فى الدول فى الدول الاوربيه بانفصال الشباب بعد سن الثامنه عشر فى منزل خاص بهم)

- فى العصر الاسلامى كانت الاتجاهات الثقافيه، الاجتماعيه والدينيه المنتشره بين افراد العائله تجبر المصمم على تخصيص مساحات خاصه للنساء بعيدا عن مساحات الرجال. بمرور الوقت حدث تغير تدريجى فى الاتجاهات الثقافيه – الاجتماعيه من "العنصريه" و"الانعزاليه" الى "الحريه" و"الاجتماعيه" مما تتطلب حدوث تغير كلى تدريجى فى تصميم المنازل، هذا التغير شمل السمات الثابته ،السمات شبه الثابته، السمات غير الثابته للمنزل مما ادى الى تكوين تصميمات تتفق مع التغيرفى الاتجاهات الثقافيه والاجتماعيه.

٣- هويه تصميم منازل واحه سيوه:

ياخذ هذا البحث واحه سيوه المصريه نموذج يمكن تحليله لتوضيح العلاقه المتبادله بين اختيارات ساكن المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه كرابط للعلاقه حيث ان واحه سيوه هى احد الواحات المصريه القليله التى تمكنت من الحفاظ على اتجاهاتها الثقافيه التقليديه فى تصميم منازلها حتى الان .(١٦)

٣-١ منازل سيوه التقليديه :

نستطيع التعرف على الخلفيه الثقافيه للمجتمع السيوى من خلال منازلهم التقليديه (شكل ١) التى يظهر فيها انعكاس لكل من **العوامل البيئيه الطبيعيه** لهذه الواحه : مثل الموقع، التضاريس، المناخ، الخامه المحليه، اسلوب البناء، ايضا **العوامل الثقافيه – الاجتماعيه:** مثل طريقه المعيشه، العلاقات الاسريه والاجتماعيه، العقائد، التقاليد. اى ان العوامل البيئيه الطبيعيه والعوامل الثقافيه الاجتماعيه تلعب دور فعال فى تصميم منازل واحه سيوه.

- **العوامل البيئيه الطبيعيه لواحه سيوه.**

- **الموقع:** تقع واحه سيوه فى الصحراء الغربيه وتغطى مساحه ١٢٠٠ كيلو متر مربع (شكل ٢)
- **التضاريس:** الحدود الشماليه لواحه سيوه تتميزبالجبال الصخريه المسطحه والهضاب والسهول المرتفعه الحجريه والتى تمتد نحو الجنوب حيث تنحدر فجاه الى منخفض يحتوى واحه خضراء هى واحه سيوه. الحدود الجنوبيه والجنوبيه الغربيه تكون امتداد لكثبان رمليه تصل الى ليبيا حيث يكون امتدادها صحراوى (شكل٢). تتميز واحه سيوه باشجار الزيتون والنخيل ومئات من الجداول والينابيع المائيه.(شكل٣) (١٦)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

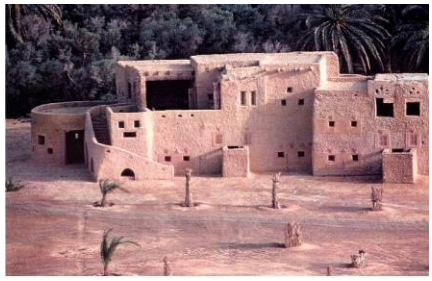

(شكل ١) منظر خارجى لمنزل سيوى تقليدى

(شكل٢) خريطه تبين موقع واحه سيوه داخل الاراضى المصرية

شكل٣) بحيره سيوه محاطه باشجار الزيتون والنخيل .

- **االمناخ:** منطقه سيوه نادرة بالمطر، ترتفع درجه الحراره المتغيره فى نهار الصيف لتصل ٥٠° وفى الليل تصل ٢٠° بينما درجه الحراره فى الشتاء متغيره بين ٢٥ ° خلال النهار و-٢° خلال الليل.(١٦)
- **الخامات البنائيه المحليه:** الخامات البنائيه الاساسيه فى واحه سيوه هى: الصخور الملحيه،الكرشيف " kershef" وهى طينه موجوده على اطراف البحيره، طينه الفخار وهى ايضا من البحيره المالحه وماده" talkht " كماده لملأ الكرشيف وهى عباره عن طينه مبلوله ومتخمره من التربه المالحه حيث تترك لمده اسبوع اواسبوعين لتجف ويستخدم الطين الخزفى كرابط لان جميع المواد المستخدمه فى التكوين لها اساس ملحى يكون شديد الحساسيه للرطوبه، جبس الفخار وهو ناعم بنى اللون ومقاوم للشقوق يستخرج من الجبال القريبه والخشب من سيقان اشجار الزيتون والنخيل حيث لاتستخدم اى كيماويات فى مداوته ولكن تستخدم ملوحه المياه فى التخلص من الحشرات.(١٧)
- **الاسلوب البنائى:**

تستخدم واحه سيوه اسلوب البناء التقليدى الكرشيف" kershef " (اسلوب قدماء المصرين) وذلك للحصول على منزل مريح مناسب للظروف البيئيه لواحه سيوه. يتم استخدام كتل كرشيف والتى يتم ملائها بماده" talkht " والكتل الملحيه الماخوذه من بحيرات سيوه المجاوره والتى يتم تجفيفهم عن طريق تركهم للتعرض المباشر لاشعه الشمس حيث تترك لمده اسبوع اواسبوعين لتجف. المبانى عاده لاتزيد فى الارتفاع عن خمس امتار وسمك الحوائط عاده ٥٠سم فى البدايه للدور الارضى وتقل الى ٣٠سم سمك فى الدور الاخير. يعتبراسلوب البناء الكرشيفى العازل (للحراره والرطوبه) هو المناسب فى البناء بسبب ارتفاع الرطوبه الموجوده فى التربه لذلك اثناء فتره التكوين البنائى يبنى العمال طبقه فوق طبقه بعد التاكد من جفاف كتل الكرشيف الرمليه (شكل٤أ،ب). الغطاء الخارج للمبنى مصنوع من تكوين مختلط من كرشيف ،حجر ،جذوع النخيل، طوب مبنى من الطين. واستخدام الطين الخزفى كرابط لان جميع المواد المستخدمه فى التكوين لها اساس ملحى يكون شديد الحساسيه للرطوبه حيث ان عمال البناء فى سيوه لديهم درايه جيده بتوازن الماء الدقيق الذى يحتاجون اليه فى ماده الربط، فيمكنهم البناء على مستويات لا تزيد عن ارتفاع ٤٠سم يوميا وعاده يتم البناء فى الصيف .ويلى ذلك قياس مساحات الحجرات ثم يبدا البناء لكتل سميكه الى ان يصلوا الى الارتفاع المطلوب ويتم تكرار ذلك لكل حجره بعينها. يتبع ذلك تدعيم حوائط الحجره بخشب جذع النخيل بتوصيله الى الاسقف للوصول الى نهايه ممتده لحوائط المبنى، والتى تستخدم ايضا كعنصر زخرفى فى التصميم الداخلى (شكل ٧أ،ب،ح). لوازم الابواب والشبابيك من كالونات واكر الابواب تكون مصنوعه من خشب الزيتون وبعض الابواب التقليديه تكون مصنوعه من خشب الزيتون او النخيل الذى يمكن اعاده تدويره مره اخرى (شكل ٥). وتكون فتحات الشبابيك صغيره جدا(شكل ٦) (١٧)، (١٨)،(١٩).

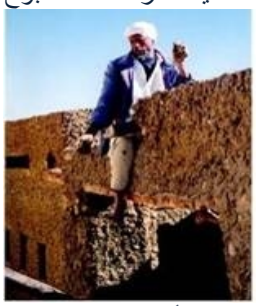

(شكل ٤أ) عاملى بناء اعلى واسفل المبنى يناولان الطين الخزفى لتثبيت كتل الكرشيف.

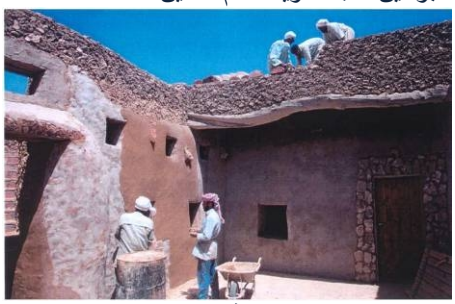

(شكل٤ب) منحنيات زخرفيه باستخدام سيقان اشجار النخيل تتخلل البناء بالكرشيف

(شكل ٥) باب تقليدى من خشب النخيل والزيتون المعاد تدويره.

(شكل٦) شباك صغير جدا مدفون فى حوائط كرشيفيه سميكه

- **الاتجاهات الثقافيه-الاجتماعيه :**

يتميز ابناء سيوه بان لهم قيمهم الثقافيه وسلوكهم الاجتماعى الخاص بهم والذى ظل كما هو ولم يصيبه التغير حيث انهم تمكنوا من المحافظه على اغلب سلوكياتهم التقليديه فهم شديد التحفظ فالسيدات السيويات نادرا ما يمكن رؤيتهم خارج منازلهم، لذلك ليس لديهم علاقات اجتماعيه خارجيه.(١٦). الدين السئد فى سيوه هو الاسلام ولغتهم " السيوى" وهى لغه البربر، يتكلمون ايضا العربيه ويعيشون على زراعه وبيع الزيتون والبلح.

CC BY

(شكل ٧أ) المنظر الخارجى للسقف من شجر النخيل قبل الاغلاق (١٩)

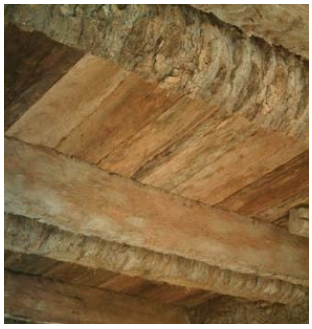

(شكل٧ب)المنظر الداخلى للسقف من شجر النخيل بعد الاغلاق.(١٩)

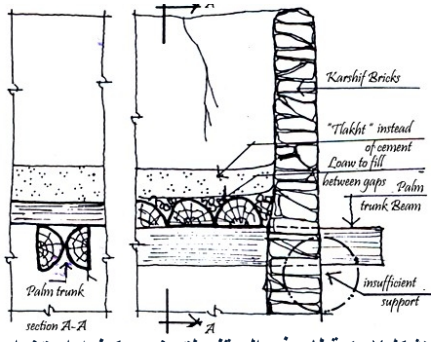

(شكل٧ج) قطاع فى السقف لتوضيح كيفيه استخدام شجر النخيل .(١٩)

٢-٣ توضيح العلاقه بين رغبة شاغل المنزل، سمات المنزل والاتجاهات الثقافيه فى منازل سيوه.

مثال(١)

رغبه شاغل المنزل :

المحافظه على الشؤون العائليه لتكون بعيده عن الاجانب والزوار وقصرها على افراد العائله .

الاتجاهات الثقافيه :

المحافظه على "الخصوصيه العائليه"، "الانتماء الاسرى"مع تكوين "علاقات اجتماعيه عائليه" .

سمات المنزل:

السمات الثابته:

- -تاخذ سلالم المدخل شكل حرف L لتلافى رؤيه افراد العائله (شكل١)

(شكل٨) مسقط افقى للدور الارضى.(١٩)

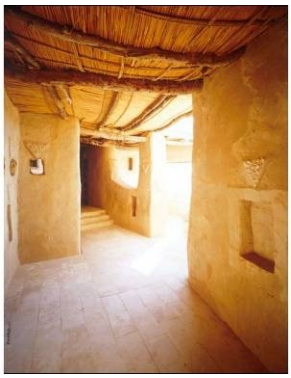

(شكل٩) سقف مدخل"khos" من دعامات النخيل.

(شكل١٠) المساحه الخاصه بجلوس الرجال"khos".

السمات شبه الثابته:

- الاثاث بسيط ومريح ومصنوع من مواد محليه مثل كتل الرمل المجففه، كتل الكرشيف المجففه، خشب النخيل او الزيتون او احجار الجبال التى يتم نحتها. نوع الاثاث وشكله يتوقف على الحجرات ومدى اتساعها وعلى النشاط الذى يستخدم في الحجره (شكل ١١ ،١٢أ،ب،ج،د).

(شكل١١ أ)تصميم لسرير بغرفه النوم والمستخدمه فيه خامات محليه من دعامات النخيل.(١٧)

(شكل ١١ب)منضده لحجره نوم من دعامات النخيل .(١٧)

السمات الغير ثابته:

- يتلائم تصميم الحجرات فى المنزل السيوى مع النشاطات الداخليه المختلفه مثل النوم، الاكل، الجلوس، العمل والراحه (شكل ١١،١٢أ،ب،ح،د).
- الحرف اليدويه التى تزاولها النساء مثل صناعه الملابس المزوده بشغل البرودرى التقليدى مثل البلوزات -العبايات -
- حجره الضيوف" almarbouaa الماربويا "ملتصقه بالمدخل ولها باب خارجى منفصل(شكل٨)
- وجود قاعه خارجيه لجلوس الزائرين من الرجال "khas"(شكل ١،٩،١٠)
- وجود الحجرات الخاصه بالسيدات فى خلف المنزل.
- توفير حجره معيشه بجانب حجرات النوم ليتجمع بها افراد العائله لمنقاشه امورهم.(شكل ٨)
- تخصيص مساحات لتجميع السيدات لمزاوله الحرف اليدويه التقليديه نظرا لعدم تعاملهم مع العامه .
- ظهور الشبابيك صغيره منخفضه نسبيا ومدفونه فى الحوائط الكرشيفيه السميكه لتوفير رؤيه خارج المنزل لافراد العائله دون ان يراهم من فى الخارج. (شكل ١،٦)
- الزخرفه الداخليه فى الحجرات مثل نحت الاحجار او الفتحات داخل الحوائط.
- يتنوع استخدام الاثاث من ثابت(مبنى) واثاث متحرك من الاخشاب ودعامات النخيل.(شكل١٢،١١ أ،ب،ج،د)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الفوط -اغطيه السرير- اغطيه الطرابيزات، الاكلمه (شكل ١٣أ) مع استخدام الوان مثل الاحمر ،البرتقالى، البنى والاخضرالمستلهمه من الوان الطبيعيه المحيطه مع اختلاف احجامهم بين الكبير والصغير ،ايضا اختلاف اشكالهم بين الدائرى والمستطيل. وهى تستخدم اما معلقه على الحوائط او توضع على الارض بغرض اعطاء القيمه الجماليه للحجره. والحلى التقليديه التى تصنع من انواع مختلفه من الخامات مثل الفضه والجلد وغير ذلك(شكل ١٣ب) والمشغولات الفخاريه من الطين الفخاري (شكل١٣ج) والسلال من زعف النخيل (شكل ١٣ د)

(شكل ١١ ج) منضده وسط من زعف النخيل.(١٩)

(شكل١١ د) الطوب الابيض البارد فى حجرات الجلوس.(١٧)

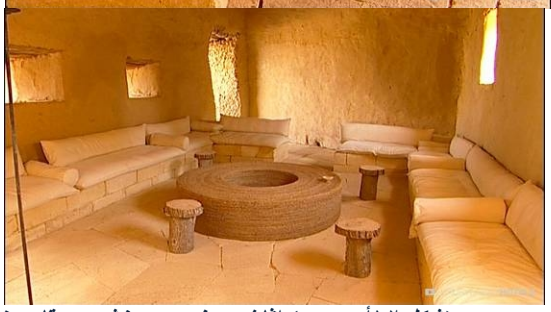

(شكل ١٢أ،ب،ح،د) اثاث مصنوع من خشب سيقان وزعف النخيل ، حجاره الجبال ،الكتل الملحيه والكرشيف.

(شكل١٣ب) الحلى التقليديه من الفضه والجلد ذات الالوان الزاهيه (١٦)

(شكل ١٣أ)الاكلمه السيوى مصنوعه من الصوف او من سعف النخيل، توضع على الارض او تعلق على الحوائط.(١٦)

(شكل ١٣د) السلال السيوى المستخدمه فى حفظ الحلى والطعام مصنوعه من زعف النخيل.(١٦)

(شكل ١٣ج) المشغولات الفخاريه المصنوعه من الطين الفخارى الموجود بواحه سيوه.(١٦)

مثال ٢ :

رغبه شاغل المنزل :

توفير الطاقه المستخدمه داخليا فى عمليات: التبريد، التدفئه، الاضاءه والتخلص من التلوث .

الاتجاهات الثقافيه: استخدام الاساليب والبدائل التقليديه المالوفه.

سمات المنزل :

أ-تبريد داخل المنزل صيفا .

السمات الثابته :

- استخدام الفراغ الحلزونى للسلم داخليا وتحت السلم خارجيا كمكان لتجديد الهواء البارد(شكل١٤).
- استخدام سيقان شجر النخيل والكرشيف فى الاسقف والحوائط لعزل الحراره عن الداخل(شكل٧، ١٥أ).
- وضع بعض من الاثاث فى فراغات دون اسقف.(شكل١٥ب)
- الشبابيك ذات الحجم الصغير الداخله فى الحوائط الكرشيفيه السميكه تخفض من التعرض لاشعه الشمس المباشره وتقلل الحراره فى الداخل (شكل ٦)
- الفرن من الكرشيف "tabent" يكون خارج المنزل للتخلص من الحراره(شكل١٦).
- استخدام الحوائط بسمك ٥٠سم فى الدور الارضى وتقل الى ٣٠سم سمك فى الدور الاخير مما يقلل من دخول الحراره الى الفراغ الداخلى.

(شكل١٤) تحت السلم الخارجى المؤدى يكون الهواء بارد.

(شكل١٥أ) استخدام سيقان شجر النخيل فى الى المدخل حيث الاسقف يساعد تقليل الحراره فى الداخل.

(شكل ١٥ب)وضع الاثاث فى فراغات بدون سقف فى فصل الصيف(١٧).

(شكل ١٦) فرن tabent الكرشيفى خارج المنزل(١٧).

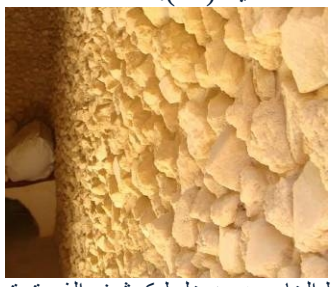

شكل١٧ أ) الحوائط الخارجيه من خليط كرشيف الذى تم تجفيفه ويعطى الجمال للتصميم بالاضافه انه عازل جيد للحراره. (١٩)

(شكل ١٧ب) الحوائط الداخليه للحجره مغطاه بالاحجار الملحيه العازله للحراره. (١٧)

- استخدام خليط من كرشيف المجفف ،الصخور الملحيه المحليه، الاحجار ذات الالوان الفاتحه، الرمل ذو اللون الابيض ولون الارض كمواد تشطيبيه والتى لها خواص انعكاسيه تساعد فى تخفيض الحراره .(شكل١٧ أ،ب)

(شكل١٨) منطقه مفتوحه حيث اشجار النخيل والزيتون تطل على الداخل من الخارج فتبرد الهواء وتنقيه قبل دخوله

- انعكاسات الحراره بالليل من الاسطح الخارجيه تخفض الحراره.
- الشبابيك المفتوحه فى اتجاهات متقابله لبعضهم تؤدى الى مرور تيار هواء بارد فى الداخل.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

- عكس اشعه الشمس بعيدا عن المنزل عن طريق طلاء الحوائط الخارجيه بالوان فاتحه.

السمات شبه الثابته:

- زراعه نباتات بجانب فتحات المنزل يساعد على تقليل درجه حراره الهواء الداخل (شكل ١٨)
- الاثاث مصنوع من خامات محليه مثل كتل الملح المجفف، الانظمه الكرشيفيه المختلفه، خشب شجر النخيل او احجار الجبال جميعها تعمل على تقليل الحراره داخليا.(شكل ١٢،١١أ،ب،ح،د)
- يصنع السجاد من زعف النخيل صيفا لتقليل الحراره.

السمات الغير ثابته:

(شكل ١٩) اضاءه وتدفئه الداخل باشعه الشمس، المتخلله لكتل الرمل الابيض فى السقف.(١٩)

(شكل ٢٠) حوائط الفراغ الحلزونى للسلم المزود بالمرايا يلعب دور انبوبه الاضاءه وتدفئه الداخل (١٩)

(شكل ٢١) اضاءه الحجرات ليلا، بالشموع المصنوعه من المواد المالحه.(١٧)

السمات شبه الثابته:

- تصنع الاكلمه من الصوف لتدفئه الحجرات (شكل ١٣ب)
- استخدام الوسدات على الاثاث لتحقيق الدفء.

السمات غير الثابت:

استخدام الملابس واغطيه الاسره الثقيله الداكنه.

ح- اضاءه المنزل من الداخل

السمات الثابت :

- ضبط فتحات الضلف الخشبيه للشبابيك فتدخل اشعه الشمس بالقدر المطلوب مع التقليل من الزغلله.

-اختراق اشعه الشمس للسقف عن طريق الكتل الملحيه المختلطه بسيقان شجر النخيل.(شكل١٩)

-استخدم المرايا على حوائط السلم (كانبوبه تعكس الضوء) لعكس الاضاءه من اعلى الى اسفل (شكل ٢٠)

السمات شبه الثابته:

- اضاءه الحجرات ليلا، بالشموع المصنوعه من المواد المالحه (شكل٢١).
- التشطيب الداخلى يكون من الرمل الابيض والملح الابيض فيعكس ضوء النهار داخليا.

د- الحفاظ على البيئه الداخليه نظيفه وغير ملوثه .

السمات الثابته :

- الخامات الطبيعيه المستخدمه فى بناء المنزل غير ناشره للكربون .
- استخدام اسلوب البناء الكرشيفى وهو عازل طبيعى والمواد الماخوذه من بحيره سيوه المالحه وسيقان النخيل التى يتم نقعها فى ماء البحيره المالح لحمايتها من الحشرات فى بناء المنزل وجميعها تؤدى الى عدم تلوث البيئه.

السمات شبه الثابته:

- زراعه النباتات مثل اشجار النخيل والزيتون بجانب الفتحات تنقي الهواء قبل دخوله .(شكل ١٨)
- الاثاث مصنوع من مواد محليه ومعالجه حيث المياه المالحه للبحيره عملت على حمايته.(شكل١١، ١٢)

٤-الخلاصه والنتائج:

- استخدام الملابس الخفيفه
- استخدم الاوانى الفخاريه فى الاستخدامات المنزليه لتبريد المشروبات.

ب- تدفئه المنزل فى الشتاء

السمات الثابته:

- السماح لاشعه الشمس بالدخول الى المنزل من الشبابيك والابواب ومن خلال الكتل الرمليه المختلطه بسيقان اشجار النخيل فى اسقف الحجرات(شكل١٩) وايضا الاشعه المنعكسه من خلال المرايا على الحوائط الداخليه لحلزون السلم لنشر الدفئ.(شكل ٢٠)

٤-1 الخلاصه :

١- قام هذا البحث بتوضيح اثر الاتجاهات الثقافيه على العلاقه بين الناس ومنازلهم ،لماذا يختار الناس سمات محدده لمنازلهم، كيفيه استخدامهم لهذه السمات فى اظهارهويه تصميم المنزل حيث ان المنزل هو وسط تتكون فيه القيم الثقافيه لمجتمع بعينه فتصميمه يعكس الصفات الشخصيه لصاحب المنزل واسلوب حياته ونوع البيئه وتصوراته ورؤيته الذهنيه طبقا لتجاربه وعادته وثقافته. تجديد الهويه الثقافيه تفتح الطريق لتصميمات جديده للمنازل كلا طبقا للثقافه الخاص به واختلف لاساليب المعيشه والفلسفات لكل مجتمع.

٢- يعمل هذا البحث على تفكيك النظره الشموليه لتصميم المنزل التى من اهدافها ضياع الهويه الثقافيه للمجتمع وذلك بالتركيز على ايجاد حلول تصميميه للاجزاء المختلفه للمسكن تبعا لنشطاتها المختلفه من خلال استخدام العلاقه بين رؤيه ساكن المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه الرابط للعلاقه فيتحقق التصميم ذوالهويه الثقافيه .

٣-الهيكل المعمارى، الفراغ الداخلى والاثاث والنشطات القائمه فى اجزاء الفراغ يكون نتاج ثقافى له مسئوليه فى تدعيم واستدامه القيم الثقافيه داخل وخارج المنزل.

٤-٢ نتائج البحث Results :

١. اهميه دور التصميم الداخلى والعماره الداخليه والخارجيه للمنازل فى المحافظه على استدامه الاتجاهات الثقافيه المجتمعيه المختلفه.
٢. ايجاد علاقه متبادله وفاعله بين شاغل المنزل وسمات المنزل والاتجاهات الثقافيه للمجتمع مما تحقق تصميم ذو هويه ثقافيه.
٣. استخدام اهل سيوه اسلوب التجزئ فى بناء منازلهم وذلك ببناء حجره بعد الاخرى تبعا للنشاط الخاص بهم من خلال الاتجاهات الثقافيه الخاصه بها مثل : " الخصوصيه "و" الانتماء الاسرى"، "استخدام الاساليب والبدائل التقليديه لتوفير الطاقه داخل المنزل" و" العلاقات الاجتماعيه بين الرجال" ،" الحرف اليدويه التى تزاولها النساء" مما امكنهم من تحقيق خياراتهم الخاصه بتصميم منازلهم .
٤. القيم الثقافيه المتحفظه (conservative) فى سيوه منعت

الشبات الصغيرات فى السن من العمل خارج المنزل فاصبح داخل المنزل هو مركز حياتهم مما مكنهم من مزاوله نشاطهم .

المراجع References:

1. Gur SO (2000),konut kulturu , Dwelling culture .YEM publication , Istanbul
2. Gunce K, Erturk Z, Erturk .S, (2008), Questioning the "prototype dwellings " in the Framework of Cyprus
3. Rapoport, A.(1981):"Identity and Environment: Housing and Identity : cross-cultural perspective" ,in J. S. Duncan(ed) london.
4. Geertz, C. (1973) The interpretation of Cultures: Selected Essays, Basic Books, New york.
5. Matsumato D, (2000), Culture and Psychology ,San Francisco: Wadworth.
6. 6-(IFI) (2013)International Federation of Interior Architects Designers" www.ifi.world .org .
7. Twigger-Ross C,L.Uzzell. ,(1996)"place and identity processes " journal of environmental Psychology ,vol16,p205-220.
8. R.Giffrod ,(1987) Environmental psychology: Pinciple and Pactice Ally : Boston.
9. Hay.Robert, (1998) "Sense of Place in Developmental Context". Journal of environmental psychology ,vol18, p5-29
10. I.Altman ,S.low (E.ds), (1992) "Place attachment ;a conceptual inquiry". Human behavior and Environment (vol.12) N.Y.Plenum.
11. Nur Ayalp , (2012) , Identity Formation in Cultural Environments :Traditional Turkisk House Interiors. International journal of energy and environment , issue 4 vol6,2012.
12. Nur Ayalp(2013), Multidimensional approach to sustainable Interior Design Practice, International Journal of Energy and Environment.
13. Saunders,P (1990) A Nation of homeowners , unwin Hyman, London.
14. Nur,Ayalp.(2011)"cultural identity and place identity in house environment: Traditional Turkish House interiors "WSEAS International conference on culture at Montreux .
15. Rapaport A. (1969) house form and culture Englewood: pentic hall.
16. Maaly Abd Elghani , (2012)Heritage and Hospitality links in Hotels in Siwa ,Egypt :towads the provision of authentic experiences , PH.D thesis to the university of waterloo, trontaio, canda,
17. (http;//wikitavel.org/en/siwa#b)
18. Hatem T.siwa sustainable Development initiative .online: http://growinginclusivemarkets.org/media/cases/Egypt_2008.pdf , Accessed :23/12/2013
19. Ahmed R.M.,(2000) Lessons Learnt From The Vernacular Architecture of Bedouins in Siwa Oasis ,Egypt .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License